اذا لم يكن الا النبيون شافع بالرفع ووجهه ان العامل وهو الابتدا في المثال ويكن التام في
البيت فرغ لما بعد الا وهو ابوك في المثال والنبيون في البيت واما المؤخر وهو ناصر في المثال وشافع
في البيت عام لوقوعه في سياق النفي اريد به خاص فصح ابدال المستثنى منه لكنه بدل كل من
كل لا بدل بعض ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديم وصار تابعا بعد ما كان متبوعا ما مررت
بمثلك احد بالجر والاصل ما مررت باحد مثلك فمثلك تابع لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت
على المنعوت اعرب النعت بحسب العوامل واعرب المنعوت بدلا من النعت كقوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد الله في قراءة الجر واما الجاء الى دعوى ان المؤخر عام اريد به خاص ولم يبقوه على عمومه
لان الاسم لا يبدل من الاخص وقال ابن الصايغ الوجه ان يقال هو بدل من الاسم مع الا بجموعهما فيكون
بدل شي من شي لعين واحدة والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن
نصبه اختر ان ورد فصل ولا ان تكررت الا فان كان التكرار للتوكيد وذلك اذا تلت
واوا عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها او بعضه او مشتمل عليه او مضرب عنه اليه الغيت
جواب الشرط الثاني وهو وجواب جواب الشرط الاول ويشملهما قول الناظم والغ الا ذات توكيد
فالاول وهو العطف نحو ما جاءني الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية وهو عمرو معطوف بالواو
على ما قبلها وهو زيد عطف نسق والا الثانية زايدة للتوكيد والاصل ما جاءني الا زيد وعمرو
والثاني وهو البدل شامل باقسامه الاربعة فبدل المماثل وهو بدل الكل من الكل كقوله
اي الناظم لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا بالمد فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء وهو الهاء
والميم فالارجح في الفتى كونه تابعا له فيجره وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف ويجوز من مرجوح كونه
اي الفتى منصوبا بالا على الاستثنا وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف والعلا بدل من الفتى
بدل كل من كل لانهما لمسمى واحد والا الثانية زايدة موكدة للاولى وبدل البعض من كله نحو ما
اعجبني احد الا زيد الا وجهه فزيد مستثنى من احد فالارجح فيه كونه تابعا له ويجوز نصبه على
الاستثنا ووجهه بدل من زيد بدل بعض من كل وبدل الاشتمال نحو ما اعجبني شي الا زيد الا علمه
فزيد مستثنى من شي ففيه الوجهان وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال وبدل الاضراب نحو ما اعجبني
احد الا زيد الا عمرو فزيد مستثنى من احد وعمرو بدل من زيد بدل اضراب والمعنى بل عمرو وقد
اجتمع العطف والبدل في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فرسيمه
بفتح الراء وكسر السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيرافي ورمله بفتح الراء
والميم معطوف على رسيمه وذهب ابن خروف الى ان رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله وهما
كل العمل والا المقترنة بكل منهما زايدة موكدة والرسيم والرمل ضربان من السير والرسيم في السعي
الركض والرمل في الطواف الاسراع وان كان التكرار لغير توكيد وهو التاسيس وذلك في غير
بابي العطف والبدل فان كان العامل الذي قبل الا مفرغا بان لم يشتغل بمعمول قبل الا ترك
يوثر في واحد من المستثنيات على ما يقتضيه من رفع او نصب او جر ونصبت وجوبا على الاستثنا
ما عدا ذلك الواحد الذي اثر فيه العامل نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا رفعت الاول
الذي اثر فيه العامل وهو زيد بالفعل وهو قام على انه فاعل له ونصبت الباقي من المستثنيات
وهو عمرو وبكر على الاستثنا ولا يتعين المستثنى الاول لتاثير العامل فيه بل يترجح لقربه من
العامل وتقول ما رايت الا زيدا الا عمرا الا بكرا تنصب واحدا منها بالفعل على انه مفعول
به ونصبت الباقي من المستثنيات بالا على الاستثنا ولا يتعين المستثنى الاول لتاثير العامل بل

يترجح

يترجح فاذا كان منصوبا بالفعل لا يظهر فيه الخلاف المتقدم في ناصب المستثنى وما كان منصوبا على الاستثنا
يظهر فيه الخلاف المتقدم في ناصب المستثنى وتقول ما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا تخفض واحدا
منها بالبا وتعلقها بالفعل وتنصب الباقي ولا يتعين الاول للجر بل يترجح وذلك مستفاد من قول
الناظم وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن
نصب سواه مغني وان كان العامل غير مفرغ بان اشتغل بما يقتضيه قبل الا فان تقدمت المستثنيات
كلها على المستثنى منه نصبت كلها على الاستثنا وجوبا نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد فاحد
فاعل وهو المستثنى منه وتقدم عليه جميع المستثنيات ولا يجوز في شي منها الاتباع لما تقدم من ان
التابع لا يتقدم على المتبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع
احكم به والتزم وان تاخرت المستثنيات كلها على المستثنى منه فان كان الكلام ايجابا نصبت
ايضا كلها وجوبا نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا لما مر من ان جواز الاتباع مختص بغير الايجاب
وان كان الكلام غير ايجاب اعطي واحد منها اي من المستثنيات ما يعطاه لو انفرد من نصب
او اتباع ونصبت ما عداه وجوبا نحو ما قاموا الا زيد الا عمرا الا بكرا فكل واحد منها الرفع
راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي من المستثنيات النصب ولا يتعين الاول لجواز
الوجهين بل يترجح والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب لتاخير وجي بواحد منها كما لو كان
دون زايد واجاز الابدي رفع الجميع على الابدال هذا حكم المستثنيات المكررة
بالنظر الى اللفظ من حيث الاعراب واما بالنظر الى المعنى من جهة المفهوم فهي نوعان ما لا
يمكن استثنا بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر في الامثلة السابقة فان كل واحد
منها لا يدخل فيه غيره فلا يستثنى منه شي وما يمكن استثناء بعضه من بعض كالاعداد
نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فان كل واحد من هذه الاعداد يدخل
فيه غيره فيستثنى منه ففي النوع الاول وهو ما لا يمكن استثنا بعضه من بعض ان كان
المستثنى داخلا في الحكم وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده من المستثنيات الاول
داخل في الحكم كذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو داخل
في اثبات القيام له لان الاستثنا من النفي اثبات وعمرو وبكر داخلان كذلك وان كان المستثنى
الاول خارجا عن الحكم وذلك اذا كان مستثنا من موجب فما بعده خارج نحو قام القوم الا زيدا
الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان القيام منفي عنه لان الاستثنا من
الاثبات نفي وعمرو وبكر خارجان كذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وحكمها في القصد حكم الاول
وفي النوع الثاني وهو ما يمكن استثناء بعضه من بعض النحاة اختلفوا على ثلاثة اقوال فقيل
الحكم كذلك وهو ان كان الاول داخلا فما بعده داخل وان كان خارجا فما بعده خارج وان
الجميع من المستثنيات مستثنى من اصل العدد وهو قول الصيمري وتبعه القاضي ابو يوسف
ويمكن ادراجه في قول الناظم وحكمها في القصد حكم الاول وقال البصريون والكسائي
كل من الاعداد المستثنيات مستثنى مما يليه اي من الذي قبله والذي قبله مستثنى
من الذي قبله وهكذا حتى ينتهي الى الاول وهذا القول هو الصحيح لان الحمل على
الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان المتقدمان محتملان اي يحتمل عود المستثنيات
كلها الى الاول وان الجميع مستثنى من اصل العدد ويحتمل عود كل منها الى ما يليه حتى
ينتهي الى الاول وصححه بعض المغاربة وقال لا ان الاظهر فيه ان يكون استثناء من استثناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)